ومن الغايات في هذا النوع بيت عبد الله بن رواحه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
انه امدح بيت قالته العرب

تحمله الناقة الادماء معتجرًا ... بالبرد كالبدر جلا نوره الظلما

وقال ابن ابي الاصبع رايت في بعض الكتب ان هذا احد بيتين لكعب بن زهير وهما

تحمله الناقة الادماء معتجرًا ... بالبرد كالبدر جلى ليلنا الظلم
وفي عطافيه او اثناء بردته ... ما يعلم الله من بر ومن كرم

ورايت في حماسة ابي تمام نسبة الذي ذكره ابن الاصبع لابي دهبل الجمحي في الازرق المخزومي يرثيه في ابيات اخر وما الطف قول القايل

والفتيه يستغرضون حوايجا ... اليهم ولو كانت عليهم حوايجا

ومثله قول الاخر

ان بين الطلوع مني نارًا ... تتلظى فكيف لي ان اطيقا
فبحق عليك يا من سقاني ... ارحيقًا سقيتني ام حريقا

وقول الاخر

قلت للملاح لي منها شعاع وبريق ... اشقيق ام عقيق ام حريق ام رحيق

وقول الاخر وهو من الغايات هنا

لبوا قبا فيه هيف ... كل ما املك ان عاتبه

واحسن ما في هذا الباب ان يكون اول البيت كلمة مقلوبها قافيته كقول الشاعر

رقت شمايل كالى ... فلذاك روحي لا تقر
رد الحبيب جوابه ... فكانه في اللحظ در

ومثله قول الصلاح الصفدي

رضت فوادي عادة ... ما كنت احسبها نضر
ردت رسولي خايبا ... فدامعي ابدًا تذر

وما الطف قول ابن جابر الاندلسي

بين نعمان وسلع ملاعب ... ليس منتهو لمحب الم
كل فتى منهم بيد رحل في ... فلك العليا فاعرف منهم

وقوله

قد بان عذري في مليح له ... لحظ رشا اللحظ من دعر
انى على الهجر مطيع له ... ممتثل في السر والجهر

وقوله ايضا

ابدًا ابسط حدي ادبا ... لكم يا اهل ذاك العلم
املي ان اري ربعكم ... فبه يذهب عني المي

ومن شواهد الجناس الملفق وهو ان يكون كل من المركبين مركبا من كلمتين قول المطوعي

وكم لجباه الراغبين اليه من ... مجالس سجود في مجالس جود

ومثله قول الصلاح الصفدي

ومثله قول الصلاح الصفدي

وساق غدا يسعى بكاس وطرفه ... يجرد اسيافا لغير كفاح
اذا جرح العشاق قالوا اقمت في ... مدارج راح ام مدار جراح

ولطيف قول القاضي ابي علي عبد الباقي ابن ابي حصين مذ ولي قضا المعره وهو ابن عشرين سنه واقام في الحكم خمسة وخمسين سنين وهو

وليت الحكم خمسا وهي خمس ... لعمرى والصبى في العنفوان
فلم تضع الاعادي قدر شاني ... ولا قالوا فلان قد رشاني

وما اعذب قول ابن عنين هنا

خبروها بانه ما تصدى ... لسلو عنها ولو مات صدا

ومن انواع التجنيس جناس الاشاره وهو ان لا يظهر التجنيس باللفظ بل بالاشاره كقول الشاعر

حلقت لحية موسى باسمه ... وبهارون اذا ما قلبا

ومثله قول الاديب نصر بن احمد الخبزارزي

لقد عمر في وجه سبحان لحيه ... وما عمر الا وفي العقل تخريب
قلبت اسم موسى فوقها متمكن ... وان غاب موسى فاسم هرون مقلوب

ومثله قول ابي روح الهروي

حقيق لك ان تطعم عفصًا وهو معكوس ... وهو ان يلبس جنابك الذي مقلوبه طوس

ثم التجنيس انما يستحسن اذا كان سهلا لا اثر للكلفة عليه واما ان خرج عن هذا الحد فانه معيب عند اهل النقد ويذهب بهجة الشعر وحسنه وهذا واقع في اكثر شعر المتاخرين وقد حكى صاحب الحديقه ان ابن حمديس اخبره ان عبد الله بن ملك القرطبي عمل قصيدة يقول فيها

وحبيب اذا احث حادي عيسهم ... فكان عيسى من حداة العيس

فقال فيه بعض الشعرا

ثقلت بالتجنيس خفة روحها ... ما كان اغناها عن التجنيس
ولحيك التجنيس جيت ببدعة ... فجعلت عيسى من حداة العيس

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ... وليس الى داعي الندى بسريع

البيت من الطويل وبعده

حريص على الدنيا مضيع لدينه ... وليس لما في بيته بمضيع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)